دفتر الجيب

في الفلسفة

ملخص مركّز للمراجعة السريعة

الوضع البشري • المعرفة

السياسة • الأخلاق

+ أدوات الكتابة الإنشائية ومنهجية الامتحان

السنة الثانية باكالوريا

اطبع، اطوِ، واحفظ في جيبك

الفهرس

1. خريطة المجزوءات الأربع
2. مجزوءة الوضع البشري
3. مجزوءة المعرفة
4. مجزوءة السياسة
5. مجزوءة الأخلاق
6. أدوات الكتابة + منهجية الامتحان الوطني
7. قسم التدريب والأعاب
8. مفتاح الإجابات

الكلمة الأسود العريض = مفهوم أو فيلسوف أساسي، وتحته سطر صغير رمادي يلخص معناه أو موقفه. في نهاية كل مجزوءة: **جدول الحفظ السريع** للمراجعة قبل الامتحان.

1. خريطة المجزوءات

الوضع البشري

يتداخل فيه: **الذات** و**الآخر** وماضي الإنسان والعلاقة المشتركة بينها.

الضرورة تظهر في: الشخص (خضوع للقوانين البيولوجية والنفسية والاجتماعية)، والغير (الخضوع للقوانين الأخلاقية وضرورة التواجد معه)، والتاريخ (شروط حتمية تتطور باستقلال عن إرادة الأفراد).

الحرية تظهر في: الشخص (تجاوز وضعه الحالي ليصنع ذاته ويبني مستقبله)، والغير (خلق مسافة تجعله مستقلا لا تابعا)، والتاريخ (الإرادة وحرية الاختيار تجعل الإنسان صانع تاريخه الخاص).

المعرفة

ليست معطى جاهزا، بل **عملية بناء مستمرة** بطريقة تفاعلية بين الذات العارفة والموضوع، باعتماد قدرات عقلية ومهارات ذهنية.

الموضوعية: المعرفة العلمية (رياضية أو تجريبية) تعبر عن الواقع باستقلال عن الذات، بمناهج اختبارية وصياغة رياضية، بعيدا عن الآراء الشخصية والأذواق.

الذاتية: حضور الذات في بناء المعرفة عبر الفرضيات والبناءات العقلية؛ وتظهر أوضح في العلوم الإنسانية حيث يصعب التخلص منها، لأن الذات العارفة تتدخل في تشكيل موضوع المعرفة.

(تمييز عرقي أو جنسي أو ديني، قوانين جائرة).

مشروعة عندما: تتأسس على علاقات تعاقدية ووعي بالحقوق والواجبات بين إرادات حرة؛ يكون العنف مشروعا غايته الحفاظ على النظام وصادرا عن العقل كخطاب برهاني متماسك؛ يؤسس مفهوما **الحق** و**العدالة** لكل خطاب حول المشروعية.

السياسة

مجال ممارسة **السلطة** و**السلطة المضادة**: السلطة في الدولة (تشريعية، تنفيذية، قضائية)، السلطة الرابعة (الصحافة)، وسلطة المجتمع المدني (جمعيات، منظمات، نقابات، أحزاب معارضة).

غير مشروعة عندما: تستبد الدولة وتقمع وتشطط في استعمال السلطة؛ يكون العنف سلوكا مدمرا غايته الظلم؛ يغيب الحق والعدالة

الأخلاق

مجموعة **قيم** ثقافية واجتماعية تمثل مُثلا عليا يسعى نحوها الإنسان؛ تنظم علاقة الفرد بالآخرين، وقد تتخذ شكل واجب بالإكراه أو التزاما حرا بطواعية؛ غايتها **السعادة** فردا أو جماعة.

بعدها المطلق: الواجب (إلزامات تجعل الفعل يحترم القانون العقلي بغض النظر عن الأهواء والمصالح الفردية)؛ الحرية (الفعل الإنساني حر مطلق أو خاضع لحتميات مطلقة)؛ السعادة (غاية قصوى لكل إنسان).

بعدها النسبي: الواجب يختلف حسب المجتمعات وقدرات الأفراد؛ الحرية تختلف من شخص لآخر وحسب الأنظمة السياسية والقوانين؛ السعادة تخضع لتمثلات الناس وظروفهم الاجتماعية والتاريخية.

الشخص بين الضرورة والحرية

سيغموند فرويد: الشخص غير حر بفعل حتميات بيولوجية وسيكولوجية يفرضها الصراع بين مكونات الجهاز النفسي: **الهو** (الغرائز)، **الأنا** (الذات)، **الأنا الأعلى** (المجتمع)؛ واللاشعور هو الموجه الخفي لسلوكات الإنسان وغاياته.

قوله: «**إن الأنا مضطر إلى أن يخدم ثلاثة من السادة الأشداء**».

خريطة العقد العامة

الوضع البشري = الشخص + الغير + التاريخ

(ضرورة أم حرية؟) • **المعرفة** = ذات + موضوع

(موضوعية أم ذاتية؟) • **السياسة** = دولة + سلطة

(مشروعة أم غير مشروعة؟) • **الأخلاق** = واجب

+ سعادة + حرية (مطلقة أم نسبية؟)

الشخص والهوية

روني ديكارت: هوية الشخص تتحدد **بالعقل**
الهوية بالعقل والوعي

والوعي؛ فالعقل يمثل جوهر الذات وطريق إدراك الوجود والحقيقة، والوعي والفكر يثبتان هوية الشخص ووجوده.

قوله: «**بدهيٌ كل البداهة أنني أنا الذي أفكر، وأنا الذي أشك، وأنا الذي أرغب**».

2. الوضع البشري

جون لوك: هوية الشخص تتحدد
هوية بالإحساس والتجربة

بالإحساس والتجربة لا بالعقل؛ فهو يولد **كصفحة بيضاء** وأطلر فارغ، والحواس هي التي تمد العقل بالمعارف والأفكار، وتشكل مدخل الشخص نحو الوعي بذاته وبالآخرين.

قوله: «**حينما نبصر شيئا أو نشم أو نتذوق أو نفكر مليا... فإننا نعرف نوعا نتيجة لقيامنا به**».

الشخص بوصفه قيمة

جون راولز: قيمة الشخص تتحدد بعضويته
قيمة بالعضوية والكفاءة

وكفاءته في المجتمع: انطلاقا من حريته وانفتاحه على الآخرين، ومن كفاءاته العقلية والأخلاقية؛ فهو يملك **حس العدالة والخير** اللذين يدفعانه إلى بنائهما عن طريق التعاون الاجتماعي، وبصفته كائنا أخلاقيا حرا يتساوى مع الآخرين في الحقوق والواجبات.

قوله: «**ما دام الأشخاص أعضاء... فإننا نسند إليهم الكفاءتين الأخلاقيتين...**».

إيمانويل كانط: قيمة الشخص تتحدد بعقله
القيمة بالعقل الأخلاقي

الأخلاقي العملي الذي يلج به عالم الأخلاق والفضائل؛ فبامتلاكه العقل والكرامة وحب المساواة واحترام ذاته يصير **غاية في ذاته**، فيسمو على كل الموجودات ويتجاوز كل سعر، ويرغم بعقله باقي الذوات العاقلة على احترامه.

قوله: «**عندما نعتبر الشخص كذات لعقل أخلاقي عملي، سنجده يتجاوز كل سعر**».

وجود الغير

باروخ سبينوزا: الشخص غير حر في رغباته لكونها **ضرورات طبيعية**؛ فهو يتأرجح بين مملكتين: مملكة **الضرورة** التي يمتثل فيها لما تفرضه الطبيعة، ومملكة **الحرية** التي يكون فيها حرا في رغباته؛ وهكذا لا تتجاوز حرية الإنسان نطاق الطبيعة.

قوله: «**الناس يظنون أنفسهم أحرارا لمجرد كونهم يعون أفعالهم ويجهلون الأسباب المتحكمة فيهم**».

ميرلوبونتي: العلاقة بين الأنا والغير **إيجابية** مبنية على الانفتاح والتعارف والتواصل، لكنها لا تكون كذلك إلا إذا خرجا عن صمتهما لتتحول إلى تعايش وتفاعل؛ فالتواصل لا يمكن أن يفنى، لأن **اللاتواصل هو نوع من التواصل**، واللاتعاطف يعيق التواصل فقط ولا ينفيه.

قوله: «**الامتناع عن التواصل هو نوع من التواصل**».

جون بول سارتر: وجود الغير مزدوج: سلبي وجود سلبي وإيجابي

لأنه حاجز يحد من حرية الأنا وعفويته ويولد له الخجل (فالأنا لا يدرك أنه خجول إلا بحضور الغير)، وإيجابي لكونه يمكن الأنا من إدراك وجوده وإثباته؛ فالغير وسيط بين نفسي ونفسه.

قوله: «**الغير هو الوسيط الذي لا غنى عنه بيني وبين نفسي**».

مورين ميرلوبونتي: وجود الغير مزدوج: فهو من جهة **موجود في ذاته** كمحطي أميريقي (جسد وموضوع من مواضيع الطبيعة)، وهو أيضا **موجود لذاته** كذات واعية خالصة مقابلة لذاتي كأنا آخر؛ مما يجعل التفاذ إلى الغير أمرا عسيرا إن لم يكن مستحيلا.

قوله: «**الغير سيكون أمامي باعتباره موجودا في ذاته ومن أجل ذاته**».

معرفة الغير

سارتر : معرفة الغير **غير ممكنة** لأنه معرفة الغير غير ممكنة

مغاير لي ومختلف عني؛ فلا يُدرك إلا إدراكا أميريقيا كموضوع خارجي (جسد) أو كصورة ذهنية؛ فتصير علاقة الأنا بالغير علاقة عدم ونفي بفعل **المسافة الأنطولوجية** الفاصلة بينهما، وهي في نفس الوقت علاقة إيجابية تمكن الأنا من وعي ذاته.

العلاقة بالغير

جوليا كريستيفا: العلاقة بين الأنا والغير الغريب يسكننا **إيجابية**؛ فالغير ليس ذاك الغريب الذي يهدد كيان الأنا ويدفعه إلى الصراع؛ هذه مجرد فكرة غريبة تسكن الأنا. لكن إذا انفتح الأنا على الآخر اكتشف أنه ذات واعية تشبهه، فيؤسس معه علاقة قائمة على **الانفتاح والحوار والتواصل** وبناء تجربة إنسانية مشتركة.

قوله: «**إن الغريب يسكننا على نحو غريب**».

مالبرانشه : معرفة الغير **غير ممكنة** لأنه قياس لا يكشف الغير يتبدى كوعي وإحساس يختلفان كليا عن وعي الأنا وإحساسه؛ وحتى اللجوء إلى **الافتراض أو القياس** يظل عقيما لأن إسقاط إحساساتي على الغير تصور خاطئ؛ فليست هناك ميولات مشتركة بين الناس: ما هو خير وراحة لي قد يكون شرا وألما للآخر.

قوله: «**المعرفة التي نكونها عن الآخرين كثيرا ما تكون معرضة للخطأ**».

قوله: «إن الكثيفة الوحيدة التي يمكن أن يكشف لي بها الغير، هي أن يتجلى لمعرفتي كموضوع».

المعرفة التاريخية

هنري مارو: المعرفة التاريخية **معرفة علمية** مكونة عن الماضي؛ فالتاريخ ليس سردا أدبيا لحكي الماضي، بل معرفة علمية دقيقة ومنظمة وصحيحة، تتعارض مع المعارف الطوباوية والمثالية.

قوله: **«التاريخ هو المعرفة العلمية المكونة عن الماضي»**.

علم دقيق عن الماضي

ريمون آرون: المعرفة التاريخية **معرفة عامية** ترتبط بماضي الإنسان وحاضره، وتتحرر من الأوهام والأنساق الخيالية، وتقوم على أسس تمكن من إعادة بناء الحدث التاريخي عبر جمع الوثائق والآثار.

قوله: «التاريخ والمعرفة التاريخية لا يتيحان أوهاما، بل يمكنان ويعيدان ما مضى وما سيأتي».

لم يربط الماضي بالحاضر

التاريخ وفكرة التقدم

العلاقة بالغير	كريستيفا	الغريب فكرة تسكننا: انفتاح وحوار
	ميرلوبونتي	اللاتواصل نفسه نوع من التواصل
المعرفة التاريخية	هنري مارو	معرفة علمية دقيقة عن الماضي
	ريمون آرون	تربط الماضي بالحاضر بالوثائق
التاريخ والتقدم	ليفي ستروس	تقدم بالطفرات لا بالتطور السليم
	ماركس	الصراع الطبقي محرك التقدم
دور الإنسان	ماركس	يصنع التاريخ ضمن شروط سابقة
	سارتر	يصنع التاريخ دون شروط سابقة

كلود ليفي ستروس: التقدم في التاريخ لا يسير بوتيرة متواصلة وتصاعدية سليمة، بل يتقدم عبر **طفرات وقطائع إبستيمولوجية**: يصمد تارة ويتزلزل ويتأخر تارة أخرى، خاضعا لقانون الطفرة بدل التطور السليم.

بالطفرات

قوله: «التقدم ليس ضروريا ولا متواصلا، فهو ينشأ عن قفزات ووثبات».

تقدم

كارل ماركس: التقدم يسير وفق خط ترسمه **البنية الفوقية** (الأيديولوجيا وأشكال الوعي) و**البنية التحتية** (الواقع السوسيو-اقتصادي: قوى الإنتاج وعلاقاته)؛ وأي تغير يطرأ على البنية التحتية **صراعا طبقيا** هو المحرك الأساسي للتاريخ.

التقدم بالصراع الطبقي

قوله: «ليس وعي الناس ما يحدد وجودهم، بل وجودهم هو الذي يحدد وعيهم».

دور الإنسان في التاريخ

سارتر : الإنسان يصنع التاريخ **بنفسه ومن دون شروط سابقة**؛ فالمسؤول عن التاريخ هو الإنسان نفسه باعتباره فاعلا ومشروعا فيه، وهذه الممارسة الإنسانية تتجاوز الشروط السابقة وتحتفظ بها في نفس الآن.

صنعه دون شروط سابقة

قوله: **«الناس هم الذين يصنعون التاريخ، وليس شروطهم السابقة»**.

جدول الحفظ السريع: الوضع البشري

المحور	الفيلسوف	الموقف في سطر
الشخص والهوية	ديكارت	الهوية بالعقل والوعي
	جون لوك	الهوية بالإحساس والتجربة (صفحة بيضاء)
الشخص قيمة	راولز	القيمة بالعضوية والكفاءة والتعاون
	كانط	القيمة بالعقل الأخلاقي: غاية لا سعر
ضرورة وحرية	فرويد	لا حرية: الهو والأنا والأنا الأعلى
	سبينوزا	الرغبات ضرورات طبيعية
وجود الغير	ميرلوبونتي	وجود مزدوج: في ذاته ولذاته
	سارتر	سلبي (خجل) وإيجابي (وسيط)
معرفة الغير	سارتر	غير ممكنة: ينكشف كموضوع فقط
	مالبرانش	القياس وإسقاط الإحساسات خطأ

مفاهيم سريعة: الوضع البشري

الشخص: يطلق على الفرد من حيث هو مظهر وجسم، وفي بعده المعنوي من حيث هو ذات واعية.

الأنا: حقيقة الإنسان الثابتة لكل حالاته النفسية والفكرية، والجانب الواعي في شخصيته.

الذات: العالم الداخلي للإنسان من أفكار ومشاعر وأحاسيس، في مقابل الموضوع.

الهوية: الخاصية التي يكون بها الشيء هو هو مطابقا لذاته ومتميزا عن غيره في نفس الوقت.

الذاكرة: القدرة على إحياء حالة شعورية مضت، مع العلم بأنها جزء من حياتنا الماضية.

الماهية: الخصائص الثابتة المميزة للشيء عن غيره، وجوهر الوجود الثابت الذي يقابل التغيرات السطحية المؤقتة.

القيمة: خاصية تتميز بها فكرة أو شيء أو فعل تجعلنا ننسى إليه ونطلبه، لذاته أو لغاية مترتبة عنه.

الضرورة: العلاقة الحتمية بين المقدمات والنتائج، أو بين الأسباب والنتائج.

الحتمية: مذهب يرى أن جميع حوادث العالم وأفعال الإنسان مرتبطة ارتباطا محكما ومقيدة بشروط توجب حدوثها اضطرارا.

الغير: أنا آخر يشبهني في كونه ذاتا واعية، ويختلف عني في نفس الوقت.

الوجود: يطلق على الكون بظواهره وعناصره؛ ووجود الشيء هو انبثاقه في هذا العالم.

الأبيريقي: ما يعتبر نتيجة مباشرة للتجربة، لا يُستنتج من قانون أو خاصية معروفة.

الوحي: مجموع المعلومات المشهورية التي تمكن الذات من إدراك مباشر لذاتها ولما يحيط بها.

الإدراك الحسي: المعرفة المباشرة للأشياء بواسطة الحواس.

التاريخ: علم يهتم على ملمحي الإنسان، ويتناول الحادثة التاريخية باعتبارها ظاهرة تحمل دلالة إنسانية.

النقلم: تحول مفرج من الأقل حسنا إلى الأحسن، في مجال محدد أو في مجمل الأمور.

الحس: الإدراك المباشر للأشياء بدون أية وساطة.

3. المعرفة

التجربة والتجريب

كلود برنار: التجربة هي الخطوة التي تتحقق بـ تجربة بدون نظرية

فيها الفكرة أو الافتراض، وتلتزم بخطوات **المنهج التجريبي**: الملاحظة، ثم الفرضية، ثم الاستنتاج وصياغة القانون؛ وتقوم على إخضاع الفكرة لفحص الوقائع الصحيحة ومقابلة الظاهرة بشكل سليم وشمولي؛ فالممارسة التجريبية تحتاج إلى الفكر النظري والخيال.

قوله: «**النظرية ليست شيئا آخر غير الفكرة العلمية المرآتية من طرف التجربة**».

قوله: «**العقل الجديد لا يتراجع عن بلورة المعرفة والإيمان بإمكانية التقدم**».

العقلانية العلمية

محمد أركون: العقل مر بثلاث لحظات: ثلاث عقلانيات

العقلانية القروسطية (تهميش العقل لصالح التعاليم الكنسية اللاهوتية)، ثم **العقلانية الحديثة الكلاسيكية** (تحرر العقل وثورته، لكنها سقطت في الوثوقية والدوغمائية بإيمانها بيقينيات مطلقة)، ثم **العقلانية المعاصرة** (عقل نسبي يصحح ذاته باستمرار، إيمانا بأن الخطأ أساس الوصول إلى اليقين).

رونيه طوم: التجربة وحدها عاجزة عن تفسير الظاهرة؛ فالعالم يستحضر **التجربة الذهنية** (الفكر والخيال) قبل التجربة المخبرية، ويجمع المنهج العلمي بين الواقعي والخيالي: بين التجريب المرتبط بالواقع والاختبار، والتجربة الذهنية المرتبطة بالتنظير والتفكير. لتجربة تحتاج الخيال

قوله: «**التجريب وحده عاجز عن اكتشاف أسباب ظاهرة ما، ففي جميع الأحوال ينبغي إكمال الواقع بالخيال**».

مشكلة موضوعية الظاهرة الإنسانية

جون سير فرناند: العقل ظاهرة إنسانية **خاضعة للتطور** وفق شروط تاريخية؛ فهو محايث للتاريخ، ينتج أنماطا من التفكير تفضي إلى معارف مختلفة وتحولات كبرى: من **العقلانية الكلاسيكية** (بنية ثابتة صارمة مغلقة) إلى **العقلانية المعاصرة** (قطيعة مع المطلقات، انفتاح ومرونة ونسبية، واعتراف بالخطأ أساسا للحقائق العلمية).

قوله: «**إن العقل محايث للتاريخ البشري في جميع مستوياته**».

ليتي ستروس: صعوبة الظاهرة الإنسانية تكمن في **تداخل المراقِب بالمراقَب** (كلاهما إنسان)، مما يجعلنا شرط الموضوعية والحياد؛ ولا يتحقق هذا الشرط إلا إذا كان المراقِب غير واعٍ بأنه تحت المراقبة، وغير ذلك يؤثر في مسار التجربة ونتيجتها.

قوله: «**يبدو أن الوعي هو مبتلاة العلوم الذي لعلوم الإنسان**».

التفسير والفهم في العلوم الإنسانية

كارل بوبر: التفسير في العلوم الإنسانية نسبي، ولا يضاهي العلوم الدقيقة؛ فالعلوم الطبيعية تتميز بالثبات وتنظمها القوانين وتعتمد التعميم والتجريب، بينما الظواهر الاجتماعية **معقدة ومتغيرة** عبر التاريخ والمكان، فتنتفي إمكانية التعميم والتجريب والتفسير الحاسم.

قوله: «**المذهب التاريخاني يرى أن كل شيء في تحول مستمر وأن الحاضر ناتج عن الماضي**».

جون سير فرناند: العقل ظاهرة إنسانية **خاضعة للتطور** وفق شروط تاريخية؛ فهو محايث للتاريخ، ينتج أنماطا من التفكير تفضي إلى معارف مختلفة وتحولات كبرى: من **العقلانية الكلاسيكية** (بنية ثابتة صارمة مغلقة) إلى **العقلانية المعاصرة** (قطيعة مع المطلقات، انفتاح ومرونة ونسبية، واعتراف بالخطأ أساسا للحقائق العلمية).

قوله: «**إن العقل محايث للتاريخ البشري في جميع مستوياته**».

ليتي ستروس: صعوبة الظاهرة الإنسانية تكمن في **تداخل المراقِب بالمراقَب** (كلاهما إنسان)، مما يجعلنا شرط الموضوعية والحياد؛ ولا يتحقق هذا الشرط إلا إذا كان المراقِب غير واعٍ بأنه تحت المراقبة، وغير ذلك يؤثر في مسار التجربة ونتيجتها.

قوله: «**يبدو أن الوعي هو مبتلاة العلوم الذي لعلوم الإنسان**».

التفسير والفهم في العلوم الإنسانية

كارل بوبر: التفسير في العلوم الإنسانية نسبي، ولا يضاهي العلوم الدقيقة؛ فالعلوم الطبيعية تتميز بالثبات وتنظمها القوانين وتعتمد التعميم والتجريب، بينما الظواهر الاجتماعية **معقدة ومتغيرة** عبر التاريخ والمكان، فتنتفي إمكانية التعميم والتجريب والتفسير الحاسم.

قوله: «**المذهب التاريخاني يرى أن كل شيء في تحول مستمر وأن الحاضر ناتج عن الماضي**».

الرأي والحقيقة

غاستون باشلار: الحقيقة يجب أن تنفصل عن **الرأي** لأنه عائق معرفي أمام تقدم العلم: نتيجة لتجربة متراكمة تحتوي دون وعي أخطاء وأوهاما وتناقضات؛ لهذا يجب هدم الرأي وتخطيه، فالحقيقة العلمية لا تبنى على الافتراض بل على بحث علمي خاضع لمنهجية دقيقة.

قوله: «**لا يمكن تأسيس أي شيء على الرأي... لأنه أول عائق ينبغي تخطيه**».

ليفي ستروس: العلوم الإنسانية لا تستطيع تفسير ظواهرها **تفسيرا نهائيا**: فظواهرها معقدة (تعدد القوانين)، متغيرة (بتطور التاريخ والمكان)، نسبية (اختلاف الظروف من مجتمع لآخر)، وواعية (غير منفصلة عن الذات)؛ فتنبؤاتها غالبا خاطئة، وهذا لا ينفي تحقق معرفة بها بل قصور في التفسير فقط.

قوله: «**العلوم الإنسانية تجد نفسها وسط الطريق بين التفسير والتنبؤ**».

معايير الحقيقة

ديكارت: معيار حقيقة الأشياء هو **البداهة؛** فالأفكار الحقيقية واضحة ومتميزة ومباشرة وبسيطة، يتم التوصل إليها عن طريق حدس البديهيات العقلية واستنباط الحقيقة منها، دون تجربة الحواس الخداعة؛ فالحقيقة معيار ذاتها، و**الشك** ضروري للوصول إلى بداية الأشياء.

قوله: «**لا نقبل إلا الأفكار الواضحة والمتميزة**».

قوله: «**إن المبدأ الخلاق الحقيقي يوجد في الرياضيات**».

كارل بوبر: النظريات العلمية غير قابلة للتحقق التجريبي النهائي؛ وما يحكم صحتها هو **قابليتها للتزييف** وخضوعها للاختبارات التجريبية: فالنظرية العلمية الأصيلة تقدم الاحتمالات الممكنة وتبرز نقط ضعفها وتخضع فرضياتها للتزييف، فالعلمية ليست مطلقة.

قوله: «**إن النظريات غير قابلة للتحقق التجريبي أبدا**».

معايير علمية النظريات

ألبرت إنشتاين: صحة النظرية تتطلب **الانسجام المنطقي** (المنهج الأكسيومي) لا مطابقتها مع الواقع؛ فالتجربة لم تعد أساس المعرفة العلمية بل صارت عائقا إبستيمولوجيا؛ فالمعرفة تقوم على **العمليات العقلية الرياضية** والاستنباط والتماسك المنطقي، والتجربة مجرد مرشد للعقل في وضع الفرضيات.

قوله: «**الظواهر الاجتماعية تشكل أشياء، ويجب أن تدرس كأشياء**».

ميرلوبونتي: الظواهر الإنسانية **غير قابلة للدراسة التجريبية؛** فموضعتها تهمل تجربة الإنسان الذاتية و**العالم المعيش** بما يحمله من دلالات ورموز وقصديات لا تعوض بأي وجهة نظر علمية؛ لذلك لا يجوز موضعة الظاهرة الإنسانية مطلقا كما فعلت المعرفة الوضعية.

قوله: «**عالم العلم يُبنى بكامله على العالم المعيش**».

لبيتز: معيار صدق الأفكار هو **بعدها المنطقي**؛ فالأفكار الحقيقية تخضع للبرهنة والاستدلال المنطقي، ولا يجب قبول صدق فكرة دون برهنة منطقية وواقعية، ولو بالاكتفاء بدرجة معينة من الاحتمال.

قوله: «**يلحق العقل مادة الشيء، حينما نقبل... بالتفكير على هو مبرهَن والعودة إلى المبادئ**».

قوله: «**الأفكار الحقيقية هي التي نستطيع أن نستنتج عنها وأن نصادق على صحتها**».

الحقيقة بوصفها قيمة

وليام جيمس: الحقيقة ليست قيمة في ذاتها، بل تكمن قيمتها في **منفعتها**: فهي وسيلة لتحقيق غايات ورغبات مادية، والسعي إلى تحقيق المنفعة والمصلحة؛ فما يحقق للذات منفعة ويُخضع التجربة الواقع ويصادق عليه يصير حقيقيا، وما عداه فلا قيمة له.

القيمة في المنفعة

كيير كجار: الحقيقة غاية في ذاتها وقيمة أخلاقية يسعى الإنسان إلى بلوغها دون التفكير في جانبها المادي ومردوديتها؛ وبهذا تتحول الحقيقة إلى فضيلة كبرى تحمل بعدا أخلاقيا يسمو على كل منفعة مبتغاة من ورائها.

قيمة غاية وفضيلة

قوله: «**نحن نسعى للبحث عن الحقيقة ما دام نراها علينا تعلمها**».

مسألة نمو نجاعة العلوم التجريبية

إميل دوركايم: الظاهرة الاجتماعية موضوع علم الاجتماع وهي مجرد **أشياء**: ذات طبيعة خارجية مستقلة عن وعي الأفراد وإرادتهم وتمارس عليهم إكراها وقهرا، فتكون قابلة للدراسة الموضوعية؛ ويجب التخلص من القيم والأحكام المسبقة، واعتبار الحقائق الاجتماعية علوما إذا التزم الباحث **الحياد والموضوعية**.

الظواهر الاجتماعية أشياء

جدول الحفظ السريع: المعرفة

المحور	الفيلسوف	الموقف في سطر
التجربة والتجريب	كلود برنار	النظرية فكرة تراقبها التجربة
	رونيه طوم	الواقع يُكمل بالخيال العلمي
العقلانية العلمية	محمد أركون	قروسطية ثم كلاسيكية ثم معاصرة
	جون سير فرنان	العقل محايث للتاريخ ويتطور
موضوعية الظاهرة	ميشيل فوكو	الظاهرة الإنسانية كالزئبق
	ليفي ستروس	الوعي عدو الملاحظة الخفي
التفسير والفهم	كارل بوبر	تفسير نسبي لا يقيني
	ليفي ستروس	تفسير قاصر بين التفسير والتنبؤ
الرأي والحقيقة	باشلار	الرأي أول عائق عن الحقيقة
	ليتِرّ	رأي الاحتمال ضروري للمعرفة
معايير الحقيقة	ديكارت	البداهة + الشك المنهجي
	ليتِرّ	البرهان والاستدلال المنطقي
الحقيقة قيمة	ويليام جيمس	قيمة الحقيقة في منفعتها
	كبير كحل	الحقيقة غاية وفضيلة أخلاقية
نموذجية العلوم	دور كايم	الظواهر الاجتماعية تُدرس كأشياء
	ميرلو بونتي	لا موضوعة للإنسان: العالم المعيش
علمية النظريات	إنشتاين	الانسجام المنطقي الرياضي
	كارل بوبر	قابلية التزييف لا التحقق

مفاهيم سريعة: المعرفة

المعرفة: مجموع المعلومات الذهنية التي بها يدرك العقل موضوعا ما بهدف فهمه وتفسيره.

النظرية: مجموع الأطر والحدود والقوانين التي تؤسس نسقا متكاملا لفهم الظواهر وتفسيرها والتنبؤ بها في مجال معين.

التجربة: اللحظة المنهجية التي يتم فيها اختبار الفرضيات، وهي لحظة عملية مرتبطة بالواقع.

التجريب: الأساس العملي، أي الجزء التنفيذي للمنهج التجريبي.

العقلانية العلمية: معرفة تنظم عالم الأشياء داخل علاقات منطقية ورياضية.

العلوم الإنسانية: العلوم التي تتخذ الإنسان موضوعا للدراسة.

الموضوع: الإجراءات المنهجية الهادفة إلى تعيين ظاهرة ما كموضوع علمي متميز عن الذات الدارسة.

الظاهرة: ما يتراءى للوعي وما هو مدرك مرئي، في المستوى الطبيعي والنفسي على السواء.

الفهم: النشاط الفكري الذي يدرك به الإنسان الظواهر قصد إضفاء معنى عليها عبر الربط بين الفعل والنتائج.

التفسير: كشف العلاقات الثابتة بين حادثتين أو أكثر وإقامة علاقات سببية بينها.

المنهج: مجموع الخطوات والإجراءات التي يوسطها يمكن بلوغ هدف محدد في مجال معين.

الموضوع: العالم الخارجي للإنسان (الآخرون، الظواهر الطبيعية، الأدوات المصنوعة) في مقابل الذات.

الموضوعية: خاصية ما هو موجود مستقلا عن الذات، ومطابقته للواقع.

الحقيقة: منطقيا مطابقة الفكر لذاته، وواقعيا مطابقة الحكم لموضوعه.

الرأي: المعرفة العامية الخاضعة للمعتقدات السائدة والتي يغلب عليها الظن.

اليقين: حالة الفكر التي يتبنى بشكل محكم وصارم كل ما توصل إليه من حقائق.

المعيار: المقياس الذي نستعمله لتمييز القضايا الصادقة عن الخاطئة.

الاحتمال: التوقع النسبي، وليس التوقع الصارم الدقيق أو اليقين التام.

4. السياسة

مشروعية الدولة وغاياتها

باروخ سبينوزا: الغاية من قيام الدولة هي الحرية؛ فهي لا تقوم لإرهاب الناس وإخضاعهم بالخوف، وإنما لتحرير الفرد من الخوف وليتمتع بحقوقه الطبيعية الجسدية والفكرية؛ وهذه الحرية ليست مطلقة موحشة، بل **حرية أخلاقية** لا تتعارض مع قوانين العقل والأخلاق، بشرط أن يكون المواطن صالحا لا يتصرف ضد سلطتها.

قوله: «**الحرية هي الغاية الحقيقية من قيام الدولة**».

طبيعة السلطة السياسية

مونتسكيو : السلطة السياسية تنقسم إلى ثلاث: تشريعية تشرع القوانين، وتنفيذية متعلقة بحقوق الأمم تسهر على السلم والأمن والحماية، وأخرى تنفيذية متعلقة بالحق المدني تحكم في النزاعات وتعاقب الخارجين عن القانون؛ ووجب **فصل هذه السلط** لضمان حرية المواطنين، بدل احتكارها من هيئة واحدة فيختل التوازن ويتفشى الاستبداد.

قوله: «**على كل من يريد تأسيس الدولة وسن القوانين أن يعلم بأن الناس أشرار**».

الدولة بين الحق والعنف

ماكس فيبر: الدولة تأسست على **العنف** المشروع؛ فهي تستمد سلطتها من القوة والعنف من أجل الهيمنة والاستقرار الاجتماعي، وتمارس هذه القوة باسم القانون؛ وهكذا تصير الدولة المصدر الوحيد الذي يملك الحق في ممارسة العنف والتسلط.

قوله: «**إن العنف ليس بطبيعة الحال إلا الوسيلة الوحيدة للدولة**».

جاكلين روس: الدولة الاستبدادية المطلقة

مجرد دولة تقليدية تختزل السلطة في يد واحدة وتمارس العنف والقهر؛ أما **الدولة العصرية** فتتحدد بطبيعتها الديمقراطية وتستمد مشروعيتها من الحق والقانون، عبر فصل السلط واحترام المواطنين وضمان حرياتهم وكرامتهم باعتبارهم ذوات عاقلة غاية في ذاتها.

قوله: «**إن سلطة دولة الحق تتخذ ملامح ثلاث: القانون والحق وفصل السلط**».

هيغل : الدولة هي الروح الموضوعية الجماعية

دولة روح موضوعية

للأفراد؛ فهي تركيب معنوي يتجاوز التجزئة الجغرافية والإرادات الفردية، ويعبر عن أخلاق المجموعة وإرادتها العامة التي يستمد منها الأفراد أخلاقهم وسلوكاتهم؛ وغايتها خدمة المصالح المرتبطة بالحياة اليومية وإشاعة القيم الروحية والمبادئ السامية.

قوله: «**علاقة الدولة بالفرد تختلف عن ذلك تمام الاختلاف، ما دامت هي الروح الموضوعية**».

قوله: «**عندما تجتمع السلط بين يدي شخص واحد... فإنه لا يعود ثمة مكان للحرية**».

ميكيافيلي : مجال السياسة مجال صراع بين مصالح الأفراد والجماعات؛ فعلى الأمير أن يستخدم كل الوسائل المتاحة، مشروعة أو غير مشروعة، للتغلب على خصومه وإخضاعهم لسلطته بالقانون والقوة لبلوغ غايته، باعتبار الناس أشرارا يمارسون النفاق والمكر والخداع.

ملك القوة

قوله: «**هناك طاقة تدميرية كامنة في الإنسان تغذيها بعض الظروف الخارجية... فتدفع بها إلى الظهور**».

أشكال العنف

إيريك فروم: العنف **نزعة تدميرية كامنة** في الإنسان تتغذى ببعض المعطيات والظروف الخارجية: طاقة مكتسبة وحصيلة دوافع ونزعات غير طبيعية حولت الإنسان إلى كائن عدواني منذ القدم، عبر عنها بممارسات وشعائر طقوسية تأخذ منحى دينيا أو سياسيا أو حربيا.

المهاتما غاندي: العنف **رذيلة وسلوك حيواني**، على عكس **اللاعنف** الذي يمثل القانون الأسمى لحكم البشر: سلوك إنساني يحمل نية طيبة اتجاه كل ما يحيا، ويقوم على المقاومة الروحية والأخلاقية بدل المادية؛ فاللاعنف هو القوة الحقيقية التي يملكها الإنسان لأنها تنفلت من تقدير العدو وتحكمه.

قوله: «**إن عدم استعمال العنف هو أكبر قوة توجد في متناول الإنسان**».

العنف في التاريخ

توماس هوبز: العنف يسكن التاريخ البشري منذ البدايات؛ فبحكم طبيعته الشريرة والمسكونة بالعدوان والأنانية مر الإنسان من **حالة الطبيعة** المطبوعة بالصراع والفوضى، **الحالة المدنية** إثر ظهور الدولة بموجب التعاقد الاجتماعي، لكنه ظل يعيش عنفا كامنا: فالحرب ليست قتالا فعليا بل ميل دائم إليها يتوارى في فترات السلم.

قوله: «لم يكن تاريخ أي مجتمع لحد الآن سوى تاريخ صراع بين الطبقات».

العنف والمشروعية

ماكس فيبر: الدولة تأسست على سيادة الإنسان على أخيه الإنسان المبنية على العنف المشروع، وتعتمد في سيطرتها على ثلاث سلط: **سلطة تقليدية** (تمارسها التقاليد المقدسة الواجب احترامها)، و**سلطة كاريزمية** (يمارسها النبي أو الزعيم وتعتمد على كاريزما السحر الشخصي والبطولي)، ثم **سلطة شرعية عقلية** (يمارسها الحاكم ورجاله وتستمد شرعيتها من الانتخابات الديمقراطية).

قوله: «إن الدولة... تكمن في عاكفة السيادة المبنية على العنف المشروع».

فرويد: العنف سلوك طبيعي يعبر عن **النزوع العدواني**، ويأخذ شكلين: **فردي** حين يرتبط بالغرائز الفطرية (حب التملك والسيطرة وتدمير الآخر)، و**جماعي** عندما يتعلق بالحروب والغزوات الطائفية للشعوب الساعية للسيطرة والإخضاع؛ فالعنف سبب النزاعات وتضارب المصالح، مما يؤدي إلى انهيار المجتمعات ودمارها.

قوله: «**الإنسان ذئب لأخيه الإنسان**».

سبينوزا : الحق الطبيعي يتجسد في **الرغبة والقدرة**؛ فالإنسان كان يعيش وفق قوانين الطبيعة القائمة على القوة والبطش وشعار «البقاء للأقوى»، غير أن الخوف من الفناء جعله يحتكم إلى العقل، فتجاوز حالة الطبيعة إلى **الحالة المدنية** المطبوعة بالتشريعات والقوانين الوضعية والأخلاقية، من أجل سيادة الأمن والاستقرار والمنفعة العامة.

قوله: «**إن الحق الطبيعي يتحدد لكل إنسان حسب الرغبة والقدرة...**».

قوله: «**إن حق الطبيعة هو الحرية التي لكل إنسان في أن يتصرف كما يشاء في إمكاناته الخاصة**».

الحق بين الطبيعي والوضعي

هوبز : **الحق الطبيعي** يتأسس على القوة المطلقة والحرية العمياء: حق مطلق يكرس حق القوة والبقاء للأقوى، ويؤدي إلى الصراع والفوضى وحرب الكل ضد الكل؛ غير أن غريزة البقاء دفعت الإنسان إلى الاحتكام للعقل ثم اللجوء إلى **التعاقد الاجتماعي** لضمان البقاء والسلم وترسيخ قوة الحق.

العدالة كأساس للحق

آلان إميل شارتي: الحق لا يتخذ مصداقيته وشرعيته إلا إذا ارتبط بالواقع؛ فهو يستمد قيمته من سلطته وعدالته التي يجب أن تكون **معترفا بها من السلطة الحاكمة**؛ فالحق والعدالة يتأسسان على المساواة ويشتركان فيها، حيث تمنحهما قيمة أخلاقية وقانونية تجعلهما معترفا بهما.

قوله: «**إن الحق هو ما اعترف به أنه حق**».

العدالة بين المساواة والإنصاف

أفلاطون: العدالة أساس المجتمع، وتكمن في قيام كل فرد بالدور المنوط به: انصراف كل فرد إلى شؤونه الخاصة وأدواره المناسبة لغواه وقدراته (العقلية للنبلاء، الجسدية للجنود، الغضبية للعبيد)؛ فالعدالة الاجتماعية لا ترتبط بالمساواة بل بالإنصاف الذي يراعي خصوصية الأفراد ومواهبهم.

قوله: «**من العدل أن يتصرف المرء في شؤونه، دون أن يتدخل في شؤون غيره**».

شيشرون : العدالة تتجاوز المؤسسات والقوانين الوضعية التي قد تكرس الظلم؛ فالعدالة الحقة نابعة من الطبيعة الخيرة للإنسان المتمثلة في الميل إلى حب الناس وكرههم منبع الغضائل وأساس الحق؛ فإذا قام الحق عليها كان ملزما، وإذا لم يقم عليها تلاشت جميع الغضائل.

قوله: «**لا يوجد عبث أكثر من الاعتقاد بأن كل ما هو منظم بواسطة المؤسسات أو قوانين الشعوب عادل**».

مفاهيم سريعة: السياسة

السياسة: أسلوب أو نمط حكم الدولة، وكيفية توجيه مواطنيها اعتمادا على السلطة والقانون.

الدولة: جهاز سياسي يعمل على حماية القانون وتأمين النظام لمجتمع معين عبر مؤسسات سياسية وعسكرية وقانونية.

الغاية: ما لأجله يقدم الفاعل على فعله بالقصد والاختيار.

المشروعية: الحالة التي تكون فيها حقوق الإنسان أساس القوانين والدساتير والعلاقات الاجتماعية.

الشرعية: خاصية أخلاقية إذا أضفيت على فكرة أو فعل يصبح مقبولا من طرف المجتمع.

السلطة: القدرة التي يتوفر عليها فرد أو جماعة للتأثير على الآخرين وتوجيه تصرفاتهم.

المجتمع: جماعة بشرية منظمة تحكمها قواعد وضوابط ومؤسسات وأعراف وتقاليد، هدفها الحفاظ على استمرار الجماعة.

العنف: استعمال القوة اتجاه الغير من أجل إخضاعه لإرادة الذات.

القانون: قاعدة إلزامية موضوعة من طرف سلطة عليا، وظيفتها تنظيم الأفراد داخل مجتمع معين.

الحق: يدل على ما للإنسان من حريات، كما يدل على العدل.

العدالة: المساواة وعدم التمييز بين الناس على أساس الدين أو العرق أو اللون، والتزام الحياد أثناء الفصل بين المتقاضين بالاحتكام للقانون.

دافيد هيوم: العدالة الحقة تضع حدودا فاصلة بين ما هو عام وما هو خاص دون تعارض، فتحقق التوازن بين الحرية الفردية والجماعية وبين المصلحة الخاصة والعامة؛ فالإنصاف لا يظهر إلا إذا ذابت المصلحة الشخصية في المصلحة العامة، والعدالة مرتبطة بالواقع المعيش وتخضع لقوانين المجتمع.

قوله: «**تخضع قواعد الإنصاف والعدالة كلها إلى العدالة الخاصة والوضعية التي يوجد فيها الناس**».

جدول الحفظ السريع: السياسة

المصدر	الفيلسوف	الموقف في سطر
غاية الدولة	سبينوزا	الغاية الحقيقية هي الحرية
	هيغل	الدولة روح موضوعي
طبيعة السلطة	مونتسكيو	فصل السلط الثلاث ضمانة الحرية
	ميكيافيلي	السياسة صراع: الغاية تبرر الوسيلة
حق أم عنف	ماكس فيبر	الدولة تحتكر العنف الشرعي
	جاكلين روس	دولة الحق: قانون + حق + فصل سلط
	غاندي	اللاعنف أكبر قوة إنسانية
إشكال العنف	إيريك فروم	نزعة تدميرية كامنة مكتسبة
	فرويد	نزوع عدواني فردي وجماعي

5. الأخلاق

الواجب والإكراه

إيمانويل كانط: الواجب أمر أخلاقي مطلق
الواجب ندّاء الضمير

الضمير والإرادة **الطيّبة** ويوجّههما نحو الخير والمبادئ العقلية السامية؛ فهو مصدر الحرية والالتزام والمسؤولية، بديل عن الإنسان الطائع الآلي ويحرّره من كل مظاهر الضرورة والإكراه، ليسمو بعد أخلاقي على كل الكائنات الحية.

الإنصاف: رفع الحيف عن المظلوم وتعويض المتضرر عما لحقه من ضرر.

حالة الطبيعة: المرحلة التي كان فيها الإنسان في حالته الحيوانية والغريزية قبل الانتقال إلى المدنية والمجتمع.

العقد الاجتماعي: نظرية تقول بأن النظام الاجتماعي يقوم على اتفاق إرادي بين الأفراد المكونين له للخروج من حالة الطبيعة.

قوله: «الإنسان بالذات ليس خاضعا سوى لتشريعه الخاص».

الواجب والمجتمع

إميل دوركايم: الواجب يستمد قوته من المجتمع عن طريق **الضمير الجمعي**؛ فالحياة الاجتماعية للفرد مرتبطة بحياته الأخلاقية المكونة من القيم والثقافة؛ فالسلطة الأخلاقية الإلزامية تستمد قوتها من المجتمع الذي يتحكم في سلوك أفراده ويفرض عليهم واجبات أخلاقية عبر القيم والمعتقدات السائدة التي تمرر عن طريق التنشئة الاجتماعية.

الضمير الجمعي

دافيد هيوم: الواجبات الأخلاقية ترتبط بالواقع والتجربة، وهي قسمان: قسم مرتبط **بالحاجات الطبيعي** في الإنسان يتمثل في الغريزة أو الميل إلى فعل الخير (يعبر عن الحرية والإرادة)، وقسم مرتبط **بالحاجات الاجتماعي** يتمثل في الإحساس بالالتزام الاجتماعي الذي يحفظ توازن المجتمع عبر العدالة والإخلاص؛ فالواجب مرجعان: طبيعي واجتماعي.

واجب ميل وإحساس اجتماعي

قوله: «ليس هناك ما يمكن أن يكبح هذا الميل أو يحد منه سوى التفكير والتجربة».

الوعي الأخلاقي

إيريك فايل: الوعي الأخلاقي يتأسس على العقل الذي يتجاوز النزوات الذاتية ويضمن حرية الإنسان وإرادته؛ فالإنسان لا يتحدد إلا من خلال كونه كائنا حرا ومريدا وعاقلا، ويلزم أن تتخذ أفعاله طابعا **كونيا** وأن توجه من طرف العقل بدل النزوات التي لا تتناقض بينها وبين الأخلاق.

الوعي الأخلاقي بالعقل

ابن مسكويه: الوعي الأخلاقي يتشكل عن طريق **البيئة الخلقية**: يرتبط بما هو طبيعي (المزاج الذي يعبر عن الغريزة وقد يتعارض مع العقل)، ويرتبط أيضا **بالعادة والتربية** اللتين تساهمان في تأسيس قواعد أخلاقية أساسها القيم الفاضلة؛ فالوعي الأخلاقي يتكون انطلاقا من التأديب والتربية.

المزاج والعادة والتربية

قوله: «**ليس شيء من الأخلاق طبيعيا للإنسان أو غير طبيعي، وإنما ينتقل بالتأديب والمواعظ**».

قوله: «**الإنسان متى انحاز إلى العقل، فإن المبدأ الأخلاقي... يكون قد تم تأسيسه بالعقل**».

هنري برغسون: الواجب يستمد سلطته القهرية من المجتمع؛ فالمجتمع، وإن بدا تعبيرا عن الإرادات الحرة، يشكل في باطنه **سلطة أخلاقية قهرية** تجبر الأفراد على الامتثال باسم الواجب؛ والأخلاقية نوعان: **أخلاق مغلقة** تنشأ في المجتمعات المنغلقة التي تحمل التعصب والكراهية، و**أخلاق منفتحة** تمثل الإبداع الإنساني والكوني وتقوم على المحبة والانفتاح.

قوله: «**تبدو الحياة الاجتماعية كنسق من العادات المقدسة بقوة**».

قوله: «**ضميرنا الأخلاقي لم ينتج إلا عن المجتمع ولا يعبر إلا عنه**».

مثالات السعادة

أبو نصر الفارابي: تبلغ السعادة عن طريق السعادة بالعلم والعمل

العلم والعمل؛ فهي ليست مشتركة بين الناس بالتساوي لاختلاف قدراتهم الإدراكية بالفطرة أو العادة، وما دامت غاية لهم فهم يصبون إليها بسبل متعددة: العادة والتقدم والتعلم، أو الإدراك العقلي الخالص أو التخيل؛ ولكلها وسائل تشتد حتى الاستعانة بمعلم أو مرشد.

السعادة والواجب

برتراند راسل: السعادة لا يمكن أن تتحقق الواجب قد يحرم طرفا

بالتساوي بين جميع الناس؛ **فالواجب** في بعض العلاقات الإنسانية يحرم أطرافا من السعادة ويؤمنها لطرف آخر بدافع الاهتمام والإيثار، كما في السعادة الأبوية القائمة على الحب والإحساس بالواجب اتجاه الأبناء.

قوله: «**من السهل تماما... تأمين السعادة لطرف واحد، ومن الصعب جدا تأمينها لطرفين**».

أبيقور : تبلغ السعادة عن طريق **اللذة** اللذة الفكر السامي

المرتبطة بالفكر السامي؛ فاللذة أساس ومنتهى الحياة السعيدة، لكنها ليست لذة المجون أو اللذة المادية الجسدية، بل لذة الفكر والعقل الموجهة نحو الغايات السامية، لأنها تمثل الخير الأول والطبيعي، والتفكير العقلي يحمي النفس من الاضطراب والألم.

قوله: «**إن ما يحقق السعادة هو التفكير المعقلن**».

آلان أميل شارتيه: يتم الوصول إلى السعادة من السعادة بالأمل والعمل

خلال الأمل والعمل؛ فهي مرتبطة بالأمل الذي لا ينفصل عن العمل من أجل بلوغه، إذ تقتضي الفعل والممارسة والعمل الحر؛ فالسعادة هي العمل المنظم وتحقيق الأهداف وفق قوانين معينة بغية الوصول إلى الأمل المنشود الذي لا يتحقق إلا بالصراع ضد المعيقات.

قوله: «**الأمل في السعادة هو السعادة**».

البحث عن السعادة

أرسطو : تبلغ السعادة من خلال السعادة بالأعمال الفاضلة

الأعمال الفاضلة (المجد، اللذة، الفكر)؛ فهي غاية في ذاتها وليست وسيلة لهدف آخر؛ فالإنسان لا يسعى إلى المجد أو اللذة أو الفكر لذاتها، بل يتخذها جسورا لبلوغ السعادة التي تجعل الحياة مكتملة ومرغوبا فيها.

قوله: «**السعادة لا تنال في يوم واحد أو في برهة قصيرة من الزمن**».

قوله: «سيكون المجتمع رائعا لو أن كل الناس اشتغلوا بوضع الحطب في النار، بدل التباكي على الرماد».

آلان إميل شارتير: السعادة ليست من حق الفرد لوحده فحسب، بل هي **واجب اتجاه الغير** كذلك؛ فلا يجب أن يشكو الإنسان تعاسته وآلامه الشخصية؛ فالسعادة والأنانية لا يجتمعان لأنها إيثار وواجب اتجاه الآخرين، وهي ليست معطاة بل تُدرك من خلال جهد وبناء وعطاء متواصل، لذلك يجب أن يتعلم الأفراد كيف يحيون حياة سعيدة ويكتمون مآسيهم وآلامهم.

السعادة واجب نحو الآخرين

الحرية والحتمية

ابن رشد: الإنسان كائن مريد وحر في أفعاله، لكنه مجبر فيما لا نهاية تخضع لضرورات وحتميات؛ فإرادته مقيدة بعلل وأسباب خارجة عن ذاته توجد في نظام سببي متقن تخضع له الطبيعة ويدل على الحكمة والقدرة الإلهية؛ فالحرية مشروطة بالحدود السببية أو الأقدار الإلهية.

حرية حدود القانون

قوله: «علم الله تعالى بالأسباب... وما يلزم عنها، هو العلة في وجودها».

قوله: «**إن حرية الفرد مرتبطة بتقدم طبقته ومجتمعه**».

مونتسكيو: الحرية هي **فعل ما يسمح به القانون** فقط، وليست فعل كل ما يريده الفرد؛ أي فعل ما يسمح له بفعله في نطاق القانون، وبمعنى أبسط: فعل ما ينبغي فعله؛ فالقوانين وحدها هي التي تحدد ماهية الحرية وقيمتها، وتمنع كل تجاوز في استعمالها؛ فهي لا تعارض الحرية بل تنظمها.

قوله: «**الحرية هي حق فعل كل ما تبيحه القوانين**».

حرية حدود القانون

الحرية والقانون

سبينوزا: الشعور بالحرية ليس إلا **مجرد تخيل**، لأن الإنسان يجهل الأسباب الحقيقية التي تسيره والتي هي مجموعة من الحتميات والإكراهات الخارجة عن إرادته؛ فهو ينسب أفعاله لذاته ظنا منه أنه يمارسها بحرية تامة؛ فلا وجود لحرية إنسانية تجعل الإنسان كائنا أسمى من الطبيعة: هو مجبر ومخير من جهة، وخاضع لإكراهات دون وعيه بها من جهة أخرى.

الحرية وهم

قوله: «**الشر لديهم وحي بشهواتهم، إلا أنهم يجهلون الأسباب المتحكمة فيهم**».

قوله: «**كل فعل إنساني هو فعل باختيار، وأعني باختيار الإرادة الكائنة عن رؤية**».

الإرادة حرية

ابن باجة: الحرية هي **فعل اختيار** نتحكم في الأفعال الإنسانية؛ فالأفعال تكون إرادية حين تنبع من الاختيار والإرادة العاقلة، أي من التفكير والروية، وتكون غير إرادية حين تصدر عن الفعل النفسي كردود أفعال خالية من التدبر والتريث؛ فقصدية الفعل هي المسؤولة عن جعله إنسانيا أو بهيميا.

قوله: «**كل فعل إنساني هو فعل باختيار، وأعني باختيار الإرادة الكائنة عن رؤية**».

جون بول سارتر: الحرية هي **ماهية الإنسان وقدره**، أي الشيء الذي لم يختره؛ وما دام وجود الإنسان سابقا لماهيته، فهو يوجد أولا ثم يختار ما يريد أن يكون؛ وماهيته تصير مشروعا يتحقق باستمرار، إلا أن هذا المشروع يتعرض للتهديد من طرف الآخرين؛ فالحرية ليست هي الإرادة، أما الإرادة فمقيدة بالاختيارات التي تعد علالا وأسبابا لها، فيصير الفعل معلولا وحتميا.

الحرية ماهية وقدر

قوله: «**إذا كان الوجود سابقا على الماهية، فإن الإنسان مسؤول عن وجوده**».

جدول الحفظ السريع: الأخلاق

المحور	الفيلسوف	الموقف في سطر
الواجب والإكراه	كانط	واجب مطلق من العقل العملي والإرادة الطيبة
	دافيد هيوم	الواجب: ميل طبيعي + إحساس اجتماعي
الوعي الأخلاقي	إيريك فايل	الوعي الأخلاقي يتأسس على العقل
	ابن مسكويه	يكتسب بالمزاج والعادة والتربية
الواجب والمجتمع	دوركايم	الواجب من الضمير الجمعي للمجتمع
	برغسون	أخلاق مغلقة وأخلاق منفتحة
مثال السعادة	الفارابي	السعادة بالعلم والعمل والمرشد
	آلان (شارتي)	الأمل في السعادة هو السعادة
البحث عن السعادة	أرسطو	السعادة: غاية في ذاتها بالأعمال الفاضلة
	أبيقور	لذة الفكر لا لذة الجسد
السعادة والواجب	بنتر اند راسل	الواجب قد يحرم طرفا ليسعد أخر
	آلان (شارتي)	السعادة واجب اتجاه الآخرين
حرية وحتمية	ابن رشد	حرية مشروطة بالعلل والأسباب
	سبينوزا	الشعور بالحرية وهم الجهل بالأسباب
حرية الإرادة	ابن باجة	الحرية فعل اختيار عن روية
	سارتر	الحرية ماهية الإنسان وقدره
الحرية والقانون	الفرابي	الحرية حقوق يعترف بها القانون
	مونتسكيو	الحرية فعل ما تبيحه القوانين

مفاهيم سريعة: الأخلاق

الأخلاق: مجموع الصفات والسلوكات الراسخة في النفس تدعوها إلى فعل الخير أو الشر، وهي أيضا القيم السائدة في مجتمع ما والغايات التي على الإنسان العمل من أجل بلوغها.

الواجب: بذل على ما على الإنسان من التزامات نحو الغير والدولة.

الوعي الأخلاقي: خاصية تسمح للعقل الإنساني بأن يصدر أحكاما معيارية عفوية على القيمة الأخلاقية لبعض الأفعال الفردية.

السعادة: شعور دائم بالفرح والمتعة واللذة، ناتج عن وصول الإنسان إلى الكمال العقلي أو الروحي.

الحرية: استقلال الذات فكرا وتصرفا، وعدم خضوعها لأي إكراهات خارجية.

الإرادة: القدرة على الاختيار والتصرف وفق ما يمليه تفكير الفرد وحسب قناعته.

الحتمية: مذهب يعتبر الإنسان خاضعا لإكراهات جبرية حيث يطهر فاقدا لكل حرية أو إرادة.

النظرية: كل القيم المادية والروحية التي يخلقها المجتمع عبر التاريخ.

الكرامة: اتصاف الإنسان بما يليق به من الفضائل التي تجعله أهلا للاحترام في عين نفسه وعين غيره؛ ويطلق اصطلاح الكرامة الإنسانية على قيمة الإنسان من جهة كونه ذا طبيعة عاقلة.

الفضيلة: قيمة توجه أفعال الإنسان نحو الخير وتضفي عليها مشروعية أخلاقية.

6. أدوات الكتابة الإنشائية

1. الإشكال والأطروحة

الطرح الإشكالي يمر بثلاث خطوات:

تأطير النص بربطه بكل من: المجزوءة التي يندرج تحتها، والمفهوم/المفاهيم التي تساهم في بنائها، والقضية التي يعالجها.

إبراز مظاهر تعقد القضية: إبراز التقابلات والتعارضات المتداخلة فيها، وتعدد العناصر والأبعاد المساهمة في تشكيلها.

هو» (تعريف وشرح وتوضيح)؛ «أين» (مفهوم المكان بالمعنى النظري والفلسفي)؛ «متى» (مفهوم الزمان بالمعنى النظري والفلسفي).

أطروحة النص: موقف صاحب النص من الإشكال الفلسفي المطروح؛ تتكون من الفكرة/ الأفكار الرئيسية للنص: يهيمن مضمونها على النص كله، ويظهر صاحب النص الحجاج للدفاع عنها.

طرح الأسئلة الفلسفية التي يجيب عنها العرض الفلسفي.

أدوات الاستفهام ودلالاتها: (؟) ترقيم؛ **هل** التخيير؛ **لماذا** الغاية؛ **كيف** الحال؛ **كم** العدد؛ **من** العاقل؛ **أي** العاقل وغيره؛ **أين** المكان؛ **متى** الزمان.

صيغ استفهامية: «هل...» (اختيار بين الموقف الوارد أو رفضه كليا أو جزئيا)؛ «هل / أي» (اختيار بين إمكانيتين)؛ «إلى أي حد» (موقف نسبي قابل للمناقشة)؛ «بأي معنى» (توضيح أو تصحيح أو دحض)؛ «ما هي / ما

2. المصطلح والمفهوم

المصطلح: لفظ له دلالة متفق حولها من طرف كل دارسي ومهتمي مجال معين (مثال: الجينات في البيولوجيا، المكروه في الفقه...).

المفهوم: لفظ ذو دلالة فلسفية، لكن معناه يختلف من فيلسوف لآخر وقد يصل إلى حد التناقض (مثال: العقل، الحقيقة، الوجود، الجمال...).

- **النقد** (لا، لم، لن، ليس، لكن، في مقابل، على النقيض، على العكس، بخلاف): رفض فكرة أو قضية أو مفهوم مع إبداء أسباب ودوافع هذا الرفض.

4. المناقشة والاستنتاج

المناقشة: إقامة جدال وحوار بين أطروحة (موقف) صاحب النص وأطروحات لفلاسفة أو مفكرين أو علماء آخرين، سواء كانت مؤيدة لموقفه أو معارضة له أو مختلفة عنه.

- **المقارنة**: إبراز أوجه الاختلاف بين فكرتين أو قضيتين وتمييزهما وإبراز مزايا أحدهما.
- **المقابلة** (على النقيض، على العكس، بخلاف): إبراز التعارض بين فكرتين متناقضتين لا يمكن معرفة أحدهما إلا في مقابل الآخر.
- **الاستنتاج/الاستنباط** (إذن، يؤدي، يترتب عن، مما ينتج عن): الانتقال من العام إلى الخاص، أي استخلاص نتيجة خاصة لا تتناقض بالضرورة مع القواعد العامة التي انطلقت منها.
- **الأمثلة/التمثيل** (مثلا، مثال ذلك، على سبيل المثال): نقل الفكرة من المجرد إلى المشخص؛ وشروط المثال: واضح وبسيط، قابل للتشخيص الذهني، معروف لدى المتلقي.
- **حجة السلطة المعرفية/الاستشهاد**: استدعاء موقف أو قولة لفيلسوف أو مفكر كبير لممارسة سلطة معرفية على المتلقي ودعم الأطروحة.
- **المماثلة** (مثلما...، كذلك...، كما...): إبراز أوجه التشابه بين مجالين مختلفين لجعل الطرف المجهول معلوما.

خطوات شرحها: نستخرجه من النص أن وجد؛ نستشفه من السياق الذي يرد فيه داخل النص؛ نضع له تعريفا انطلاقا من المعجم الفلسفي؛ نضع له تعريفا لأحد الفلاسفة مع نسبته لصاحبه.

3. البرهنة والحجاج

البرهنة (الاستدلال): إقامة الموقف (الأطروحات) على أساس القضايا اليقينية، وهي ثلاثة أنواع:

- **البديهيات**: فكرة بسيطة واضحة بذاتها لا تحتاج لبرهان (الكل أكبر من الجزء).
- **التجريبيات**: حقيقة تنبع عن طريق التجربة (النار محرقة).
- **المسلمات**: ظاهرة يرتبط إدراكها بعمل الحواس وسلامتها (الليل مظلم).

البرهان المباشر (علاقات ضرورية بين القضايا اليقينية): **العلاقة الاستنتاجية** (بين المقدمات والنتائج: بما أن... فإن...)؛ **العلاقة المنسبية** (بين الأسباب والنتائج: يؤدي...، بسبب...)؛ **العلاقة الشرطية** (بين الشروط والمشروطات: إذا... فإن...).

البرهان غير المباشر (البرهان بالخلف): إثبات القضية بدحض نقيضها؛ فإذا أثبتنا أن نقيضها خاطئ برهنا بطريقة غير مباشرة على صحتها بالضرورة، لأنهما قضيتان متناقضتان (أو اثنة: في المقابل، على النقيض، على العكس، بخلاف).

الحجاج: مجموع العمليات الذهنية التي يستعملها صاحب النص لعرض حجته دفاعا عن أطروحته، وأهمها:

- **التأكيد** (إن، بل، لأن، التأكيد، السؤال الاستنكاري): تكرار الفكرة العامة مرات عديدة لإبراز أهميتها ودفع المتلقي لتقبلها والتخلي تدريجيا عن معارضتها.
- **التفسير/التعريف** (هي، هو، أي، يعني): نقل الفكرة من المستوى المجرد إلى المستوى المبسط قصد الشرح والتوضيح.

الاستنتاج: موقف التلميذ من القضية الفلسفية المطروحة من خلال تركيب العناصر المعرفية الواردة في مواقف الفلاسفة السابقين، مع مراعاة عدم السقوط في التناقض.

5. في الامتحان الوطني: كيف تشتغل؟

ورقة الفلسفة = **نص فلسفي قصير** لأحد فلاسفة المجزوءات الأربع + مطالب متدرجة تتبع نفس خطوات هذا الفصل:

1) تأطير النص وتحليل إشكاله: حدد المجزوءة ثم المفهوم ثم القضية، أبرز مظاهر التعقد، واصغ السؤال الإشكالي بإحدى صيغ الاستفهام أعلاه.

2) مناقشة النص: وازن أطروحة صاحب النص مع موقف فلاسفة آخرين من نفس المحور (استعمل جداول الحفظ السريع).

3) التركيب والاستنتاج: ركب موقفاً شخصياً المنسجم دون تناقض.

> **قواعد ذهبية يوم الامتحان**
>
> 1. اقرأ النص مرتين وحدد الكلمات المفاتيح.
> 2. لا تخرج عن مجزوءة النص ومفهومه.
> 3. كل فقرة = فكرة + حجة + مثال أو قولة.
> 4. نسب كل قولة لصاحبها الصحيح.
> 5. اختم بموقف شخصي واضح ومعلل.

7. قسم التدريب والأمثلة

أولاً: امتحان المفاهيم

اكتب تعريف كل مفهوم على السطر المنقط (الإجوبة في فقرات «مفاهيم سريعة»).

الوضع البشري:

الشخص .....

الهوية .....

الحتمية .....

الغير .....

المعرفة:

الظرية .....

المعطى عيني .....

الحقيقة .....

الاحتمال .....

السياسة:

الدولة .....

المشروعية .....

العنف .....

العقد الاجتماعي .....

ج) هوبز ....

د) غاندي ....

ه) كارل بوبر ....

و) أرسطو ....

ز) برغسون ....

ح) مالبرانش ....

1) اللاعنف هو القوة الحقيقية • 2) الهوية تتحدد بالإحساس والتجربة • 3) معيار العلمية قابلية التزييف • 4) حال الإنسان حرب الكل ضد الكل • 5) الهوية تتحدد بالعقل والوعي • 6) الواجب يستمد سلطته من المجتمع • 7) السعادة غاية في ذاتها • 8) معرفة الغير بالقياس مستحيلة

ثالثا: اختيار من متعدد

1. معيار الحقيقة عند ديكارت هو:

أ) المنفعة — ب) البداهة — ج) الاحتمال

2. عند مونتسكيو، الحرية هي:

أ) فعل كل ما يريده الفرد — ب) فعل ما يسمح به القانون — ج) التحرر من كل قانون

3. السلطة الكاريزمية عند ماكس فيبر تعتمد على:

الأخلاق:

الواجب .....

السعادة .....

الحرية .....

الفضيلة .....

ثانيا: لعبة المطابقة

صل كل فيلسوف بموقفه (اكتب الرقم المناسب أمام الحرف).

أ) ديكارت ....

ب) جون لوك ....

2. يرى فرويد أن الجهاز النفسي يتكون من الهو و..... والأنا الأعلى.

3. عند كانط، الواجب الأخلاقي يتأسس على العقل .....

4. يرى باشلار أن الرأي ..... أمام الحقيقة.

5. عند ميرلوبونتي، الامتناع عن التواصل هو نوع من .....

6. «الحق هو ما اعترف به أنه حق» قولة تعود إلى .....

أ) الانتخابات الديمقراطية — ب) التقاليد المقدسة — ج) الخصائص الاستثنائية للزعيم

4. عند سارتر، الحرية هي:

أ) ماهية الإنسان وقدره — ب) وهم يعيشه الإنسان — ج) خاضعة كليا للحتمية

5. «الظواهر الاجتماعية تشكل أشياء ويجب أن تدرس كأشياء» قولة ل:

أ) ميرلوبونتي — ب) دوركايم — ج) باشلار

رابعا: ملء الفراغات

1. قسم مونتسكيو السلطة إلى تشريعية و..... ومتعلقة بالحق المدني.

خامسا: شبكة الحروف المبعثرة

ابحث في الشبكة عن الكلمات الثمانية: دولة، حق، عدالة، حرية، واجب، سعادة، معرفة، شخص (أفقيا أو عموديا، وفي الاتجاهين).

ه	ن	س	د	ت	س	و	ا	ج	ب
ن	م	ع	ر	ف	ة	ط	ن	ن	و
ز	س	ا	ث	خ	ح	د	ذ	ر	م
ب	ض	ة	ل	و	د	ق	ح	ز	ط
ع	ض	ر	ف	ط	ق	ل	س	ع	ف
د	ع	ص	خ	ش	ن	ط	ف	ع	ص
ا	خ	ح	ة	ي	ر	ح	ز	ب	ص
ل	ن	ح	ب	و	ط	خ	ث	ق	س
ة	د	ا	ع	س	ف	و	ص	م	ذ
ش	ث	ق	ف	ع	ع	م	ل	ر	ج

8. مفتاح الإجابات

المطابقة: أ ← 5 ; ب ← 2 ; ج ← 4 ; د ← 1 ; ه ← 3 ; و ← 7 ; ز ← 6 ; ح ← 8.

اختيار من متعدد: 1 ← ب ; 2 ← ب ; 3 ← ج ; 4 ← أ ; 5 ← ب.

ملء الفراغات: 1 تشريعية ; 2 الأنا ; 3 العلمي ; 4 عاتق ; 5 التواصل ; 6 آلان إيلي شارتيي.

امتحان المفاهيم: قارن إجاباتك بفقرات «مفاهيم سريعة» في نهاية كل فصل.

شبكة الحروف: دولة: سطر 4، عمود 6، نحو اليمين (معكوسة) ; حق: سطر 4، عمود 8، نحو اليمين (معكوسة) ; عدالة: سطر 5، عمود 1، نحو الأسفل ; حرية: سطر 7، عمود 7، نحو اليمين (معكوسة) ; واجب: سطر 1، عمود 7، نحو اليسار ; سعادة: سطر 9، عمود 5، نحو اليمين (معكوسة) ; معرفة: سطر 2، عمود 2، نحو اليسار ; شخص:

أ) الانتخابات الديمقراطية — ب) التقاليد المقدسة — ج) الخصائص الاستثنائية للزعيم

4. عند سارتر، الحرية هي:

أ) ماهية الإنسان وقدره — ب) وهم يعيشه الإنسان — ج) خاضعة كليا للحتمية

5. «الظواهر الاجتماعية تشكل أشياء ويجب أن تدرس كأشياء» قولة ل:

أ) ميرلوبونتي — ب) دوركايم — ج) باشلار

رابعا: ملء الفراغات

1. قسم مونتسكيو السلطة إلى تشريعية و..... ومتعلقة بالحق المدني.

خامسا: شبكة الحروف المبعثرة

ابحث في الشبكة عن الكلمات الثمانية: دولة، حق، عدالة، حرية، واجب، سعادة، معرفة، شخص (أفقيا أو عموديا، وفي الاتجاهين).

ه	ن	س	د	ت	س	و	ا	ج	ب
ن	م	ع	ر	ف	ة	ط	ن	ن	و
ز	س	ا	ث	خ	ح	د	ذ	ر	م
ب	ض	ة	ل	و	د	ق	ح	ز	ط
ع	ض	ر	ف	ط	ق	ل	س	ع	ف
د	ع	ص	خ	ش	ن	ط	ف	ع	ص
ا	خ	ح	ة	ي	ر	ح	ز	ب	ص
ل	ن	ح	ب	و	ط	خ	ث	ق	س
ة	د	ا	ع	س	ف	و	ص	م	ذ
ش	ث	ق	ف	ع	ع	م	ل	ر	ج

8. مفتاح الإجابات

المطابقة: أ ← 5 ; ب ← 2 ; ج ← 4 ; د ← 1 ; ه ← 3 ; و ← 7 ; ز ← 6 ; ح ← 8.

اختيار من متعدد: 1 ← ب ; 2 ← ب ; 3 ← ج ; 4 ← أ ; 5 ← ب.

ملء الفراغات: 1 تشريعية ; 2 الأنا ; 3 العلمي ; 4 عاتق ; 5 التواصل ; 6 آلان إيلي شارتيي.

دفتر الجيب في الفلسفة — أعد من خلاصات Talamidi.com للمراجعة الشخصية.

4. افتح الطيتين الأخيرتين واقصص خطا وسطيا في منتصف الطية (بين الصفحات الداخلية فقط).

5. افتح الورقة ثم اطوها بالطول، وادفع الطرفين نحو المنتصف لتتشكل الكراسة.

6. كل ورقة A4 = كراسة من 8 صفحات. رتب الكراسات حسب تسلسل الصفحات.

سطر 6، عمود 5، نحو اليمين (معكوسة). (السطور تُعد من الأعلى، والأعمدة من اليمين)

طريقة طي الكراسة

1. اطبع ورقة A4 على وجه واحد.

2. اطو الورقة بالطول إلى نصفين.

3. اطوها بالعرض إلى نصفين، ثم إلى نصفين مرة أخرى.